كفى سيد نصر الله! البلطجة لن تحكم لبنان

■ فليتأمل السيد حسن نصر الله ويتعظ، ويكفينا ما جره علينا من دمار وخراب وتشريد وموت يطحن الاطفال والبشر.. ماذا يريد من لبنان وشعبه أكثر مما قدمه، لقد سيطر على رئاسة الجمهورية وعلى البرلمان عن طريق نبيه بري، ولم يبق من المثلث الا الحكومة التي كان ممثلا كاملا فيها وانسحب منها بمحض ارادته، فماذا يريد وأي حكومة وطنية بعد هذه؟

لا يمكننا استيعاب أن أقلية تمارس البلطجة بقطع الطرق وسد الشوارع وحرق السيارات تستطيع ان تحكم لبنان، لقد ساندناك بكل ما لدينا حينما حاربت بوطنية الا ان الموقف الان حرب ضد الوطن وابنائه، ولن نقف معك هنا.

محمد سلام ـ بيروت

كفى يا سيد سنيورة!

■ السنيورة يريد أن يجر لبنان إلى الهاوية. الولايات المتحدة تدعم حكومته ووراءها السعودية، ويقدمون لها المساعدات المالية، فهل هذا لوجه الله؟ أين كان هذا الدعم خلال الغزو والتدمير الإسرائيلي للبنان، وأين كانت المساعدات المالية الوفيرة خلال الحرب. ثم من يقرر مصلحة لبنان، الولايات المتحدة واعوانها، أم اللبنانون الشرفاء الذين خسروا كل شيء في الماضي نتيجة هكذا تحالفات؟!

حسين الطفيلي ـ بعلبك

أي تغيير في لبنان للأسوأ

■ دائماً ما يكون الخلاف بين مكونات الشعب في غير صالح الوطن وعليه الواجب هنا ان يشكل وفد من الحكومة ووفد من المعارضة لتخطي المؤامرة المحاكة ضد الطرفين اللبنانيين، واضعافهما امام الرأي العام الخارجي والداخلي. المستفيد هنا هو من لا يملك في الحكومة ولا البرلمان ولا الرئاسة شيء، وبالطبع هناك اطراف تترقب وتتحين الفرص للانقضاض على الامنين العزل واظهار قوتهم امام الاخرين من طبقتهم.. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

فهد دويسان ـ الامارات

لا تحتكموا للشارع فهو أهوج

■ كل شروط المواجهة الطائفية متوفرة في لبنان ولا عاصم منها الا بالممارسة الديمقراطية الرشيدة والالتزام بقواعد اللعبة وما تفرزه من نتائج وان تنأى القوى السياسية عن استخدام الشارع أو الجيش وسيلة للاطاحة بالحكومات طالما ان جميعها ارتضت النظام الديمقراطي نظاما للحكم فان من ضمن استحقاقاته الصبر على حكم الاخرين. لبنان بلد عريق فى ديمقراطيته وما يجرى فيه الان لا يشبهه.

محمد ايوب ـ السودان

لا تحولوها سنية شيعية!

■ رغم ان المعارضة اللبنانية ليست شيعية بالخالص، وكذلك تجمع 14 آذار ليس سنيا إلا أنه من الواضح أن ثمة احتقانا طائفيا يخيم على المشهد، فشعارات واضحة رددها متظاهرون حملت معاني طائفية واضحة، ومرد ذلك برأيي تعود جذوره للأوضاع في العراق ورغبة أطراف بتسليط الضوء بشكل أوسع على ما يسمى التدخل الإيراني في المنطقة، وهذه الرغبة ليست بالضرورة لمصلحة السنة بقدر ما هي استثمار للضغوط الأمريكية على إيران والتي أثارت الرأي العام السني في المنطقة بدعمها للمليشيات الطائفية في العراق وبفرحتها بإعدام الرئيس العراقي.

أحمد فريد ـ الأردن

مشكلة لبنان امريكية

■ اعتقد ان المشكلة في الطريقة التي تسير عليها الحكومة الحالية، فالكثير من اللبنانيين لايريدون وجوداً أمريكيا في المنطقة، ولكن الحرج الذي تمر به الحكومة والمشاكل الداخلية يجعلها تتمسك أكثر بأمريكا وبالسر باسرائيل ونسوا الفضل السوري في كثير من القضايا التي مرت بلبنان، أنا لا أتحدث عن الدور السوري بصفتي مواطنا سوريا، ولكن الحقيقة هكذا فلماذا ينكر السنيورة وجنبلاط والحريري هذا الدور ويلقون التهم جزافا هكذا بدون مبرر على سورية وعلاقتها بالمشكلات الحقيقية الواقعة الآن. أين اسرائيل وأمريكا وعملائهما؟

سعيد ابو حسين ـ حلب

مؤسف ما يجري في لبنان

■ ما يجري في لبنان الجميل شي مؤسف جدا.. لقد تحول ذلك البلد الصغير الكبير في اشياء اخرى لساحة قتال بالوكالة تصفى فيه حسابات امريكا وبعض المصالح الايرانية في المنطقة وخلق ازمة في الشرق الاوسط، حيث يصب ذلك في مصلحة ايران من اجل اشغال امريكا في اشياء اخرى في المنطقة من أجل ان تنتج سلاحها النووي. ان لبنان مؤهل ان يكون على ابواب حرب اهلية ونرجو من جميع الاطراف السياسية ان تعي هذه المرحلة.. لو وقعت حرب اهلية في لبنان فلن يستفيد احد من ذلك، ولبنان سيكون الخاسر في كل الاحوال.

سهى بدران ـ الكويت

لا تعطوهم عود الكبريت

■ الاقتتال الطائفي والديني هو أمر خطير، واذا ما بحل بجسد أي دولة فسينخر قوتها ويهلكها، وهو بمثابة سرطان يحول القوة إلى خور، وهنا أوجه دعوة إلى الفرقاء لأن يضعوا مصلحة الوطن أمام أعينهم، وتفويت الفرصة على أي محاولة للتخريب ، والأمر هنا يتكرر في فلسطين، والمؤشرات صعبة وتنذر بالخطر، وهنا لابد من تحرك البلدان العربية والاسلامية لفض النزاع لأن النار ستصلهم لاحقاً.

أحمد المشهراوي ـ فلسطين

دول الخليج العربي ومسلسل الرعب

■ تناقلت وسائل الإعلام العالمية مؤخرا نبأ اجتماع مندوبين عن حلف «الناتو» العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة، مع نظراء لهم في دول الخليج، والهدف هو بحث آفاق التعاون بين الجانبين، وتعزيز القدرات الدفاعية للدول الخليجية الست.. هذا هو الهدف المعلن أما الخفي والأهم فهو عقد صفقات تجارية بين الحلف ودول الخليج، تستنزف بمقتضاها الثروة العربية في الخليج لصالح الحلف الأطلسي، مقابل حصول هذه الدول على أسلحة تقليدية، تنضاف إلى جبال الخردة الصدئة التي تملأ القواعد العسكرية السعودية والكويتية.

دول الخليج العربي لا توجد لديها جيوش في الأصل، ووزارات الدفاع فيها عبارة عن بورصات مالية، ترتفع أسهمها وتنخفض تبعا لدرجة ارتعاش أصحاب الكراسي المهزوزة أصلا، خوفا من تهديد إيراني أو عراقي تسوقه وتختلقه أمريكا لتزدهر تجارة الأسلحة الصدئة.. وعلى سبيل المثال فقد أنفقت العربية السعودية منذ ضم الكويت إلى العراق 1991 ما يناهز 200 مليار دولار على التسليح، ومع ذلك فهي عاجزة عن تأمين نفسها اتجاه الأخطار الوهمية، فما بالك إن كانت الأخطار جدية فعلا؟ ونفس الشيء ينطبق على الكويت والأمارات وقطر والبحرين مع تفاوت في حجم القوة، وتساوي درجة الخوف.

من المضحكات في هذا الزمن الرديء، أن دولة الكويت (مساحة ملعب كرة القدم) ترتبط باتفاقية دفاع مشترك مع أمريكا، بموجب هذه الاتفاقية تلتزم أمريكا بالدفاع عن سيادة الكويت ضد أي عدوان، وبالمقابل تلتزم الكويت بالدفاع عن الولايات المتحدة الأمريكية ضد أي خطر قد تتعرض له... ونفس الاتفاقية تربط أمريكا بدولة قطر (مساحة ملعب تنس)، وبموجب الاتفاقيتين دخلت أمريكا إلى عاصمة الرشيد عبر الدوحة والكويت، ونتذكر جميعنا تصريحات وزير خارجية قطر بهذا الخصوص عندما قال حينها «نحن دولة صغيرة لا نستطيع أن نمنع أمريكا من ضرب العراق، وفوق ذلك تربطنا بأمريكا اتفاقيات دفاع مشترك» وطبعا كان للدور السعودي حضوره عبر توفير المطارات العسكرية والممرات الجوية.

دول الخليج العربي أصبحت عبئا على الأمن القومي العربي، وصارت بوابة لدخول القوات الأجنبية، وممرا سالكا للغزاة إلى منابع النفط في الخليج العربي، والممرات البحرية الاستراتيجية في العالم.. وهي مدعوة اليوم إلى التفكير جديا في سياساتها الأمنية في المنطقة، فالأسلحة التي يتم استيرادها سنويا لا تكفي للاستغناء عن خدمات جيوش الاحتلال، والأمريكيون لا يثقون جيدا في أمراء هذه الدول بحيث يمنحونهم أسلحة ردع غير تقليدية تذهب عنهم الخوف الذي يعشش في مفاصلهم، على شاكلة ما حدث مع «إسرائيل» والحل الوحيد أمام هؤلاء هو اللجوء لحماية مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة، والذي تتمثل صلاحياته في توفير الرعاية للدول والكيانات التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها، ودول الخليج العربي تدخل ضمن دائرة هذا الصنف.

سيدي محمد ولد ابه
كاتب صحافي ـ موريتانيا

«جعجعة» لبنانية و«بلطجة» فلسطينية!

■ بعدما وجدت أمريكا ـ وكعادتها ـ الذريعة المناسبة للتدخل المباشر أو شبه المباشر بالريموت كونترول وهو نظام التحكم عن بعد وحصولها على اجازة التحقيق «المشرعن» دوليا بالتحقيق في قضية الحريري، ترى واستثناء لكل حالات التدخل الأخرى كالعراق وفلسطين وبعض القضايا التي تفردت فيها باتخاذ قرارات سخيفة ولم تجد لها المسوغات أو التبريرات الكافية على كافة الأصعدة عربيا وعالميا وحتى غربيا كونها جاءت بدعم قوي من فرنسا ولا أعرف الغاية الحقيقية من الدعم الفرنسي بهذا الشكل الا ـ وقد أكون مخطئا ـ أنها شعرت بتأنيب الضمير لاستعمارها لبنان وتريد أن تعوّض لبنان مما فاتها من تقدم علمي وحضاري أسوة بغيرها من دول العالم التي لم تحتل من قبل دولا أخرى أو تستعمر ـ بضم التاء ـ ولكي تمسح ذاكرة شعوبنا الحية حول مآسي الاستعمار ومساوئه، الا أننا لا نلمس من ذلك شيئا ومرد ذلك الى عدم قدرة أمريكا أو فرنسا على فرض وجودهما الحقيقي وانجاز ما يحاك في الخفاء في الالتفاف على المقاومة وتذويبها سياسيا ونزع سلاحها من أجل الحفاظ على الاستقرار في الشرق الأوسط من أجل المصالح الأمريكية والصهيونية، الا أننا نرى أن المقاومة اللبنانية ومن يتفقون مع سياساتها فقط هم الوحيدون الذين يقفون حائلا وسدا منيعا ضد كل تلك القرارات والتدخلات الخارجية التي يعتبرونها استعمارا واستحواذا على السلطة الثالثة ـ سلطة القضاء ـ في بلد مستقل، ونرى في الآخرين من جنبلاط الى الجميل حتى نصل الى جعجع أنهم يرون في لجنة التحقيق الدولية انجازا هاما في سبيل كشف الحقيقة عن المستور، خاصة الاخير والذي ما فتأ أن خرج من سجنه حتى بدأ في طرح مبادرات محمومة في سبيل فتح ملفات التحقيق ومتابعة المجرمين والخونة ،يقف هؤلاء عند ملف المرحوم الحريري ولا يقفون برهة في التأمل حول من دفنوا أحياء بالمئات تحت الانقاض ولا في قضايا مشابهة لقضية الحريري وسجلت ضد مجهول بعد اغلاق ملفاتها.

ما يدور في فلسطين يختلف قليلا من حيث ضرورة اقامة حكومة الوحدة الوطنية فجميع الفصائل العسكرية والسياسية في فلسطين متفقة على اقامتها كحل يساهم في درء المخاطر الاسرائيلية، وثني صنارات المصطادين في المياه العكرة، أما في لبنان فالمقاومة والأحزاب أو الجماعات التي تساندها هم الذين يساندون وبقوة اقامة مثل تلك الحكومة، والآخرون ما بين متردد ومحجم أو متغاض عن ذلك لأسباب عديده، منها أن الرؤوس التي تقود التحالف المؤيد للحكومة أو 14 آذار (مارس)، لا يرغبون أو أنهم يدعون شيئا وفي الواقع لا يطبقونه، أما من ناحية التسليم بالأمر الواقع وانطلاقا من مبدأ انقاذ ما يمكن انقاذه، فان الامر سيان، ففي فلسطين يجهر محمد دحلان بان الامر الواقع والسقف العربي المنخفض يتطلب منا التهدئة ورفع الراية البيضاء والاعتراف بما نصت عليه الشرعية الدولية و طي ملفات ما قبل أوسلو ومدريد وفتح صفحة جديدة، لكي نظهر للعالم بمظهر المتلهف على السلام، وكأن الحكومة الفلسطينية تسير عكس التيار وليس لها الحق في اشهار سيف ثوابتها في وجه لصوص الارض ونهبها لصالح المستعمرات الاسرائيلية، وكأنه لا توجد منغصات في درب الفلسطينيين وأننا سنعيش في سنغافورة الجديدة كما وعدنا! ان الجعجعة اللبنانية لن تخدم أبناء لبنان، لأنه ليس هناك من وراء لجنة التحقيق الا ما يخدم اسرائيل بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وليس وراء الانكفاء عن الثوابت الفلسطينية الا نحو المزيد من الهوان والضياع، فلقد جربنا اسرائيل طويلا واستشهاد المرحوم ياسر عرفات هو المثال الاتصع في تاريخ الوقاحة الاسرائيلية وتعاملها مع شعب أعزل، جريمته الوحيدة أنه لم يهادن ولم يستسلم.

لطفي خلف
شاعر وكاتب فلسطيني
loutfikhalaf @ yahoo.com

في انتظار الإعلان الرسمي عن الهزيمة؟

■ انهزمت أمريكا في العراق على أيدي فصائل المقاومة من أبناء الشعب العراقي، ليست هذه مبالغة أو دعاية استهلاكية، للنفخ في الحماس، أو بعث الأمنيات الغالية في النفوس، إنما هو الواقع المرير الذي تقرر على الأرض والميدان، وبدأ في الظهور المنكسر والحرج للرئيس الأمريكي بوش وهو يعرض استراتيجيته الجديدة.

وهو عين الواقع الذي تناقلته من قبل الدوائر الأمريكية من أهل القرار والنفوذ والرأي، سرا وعلنا، واستنفرت له، وفي أجواء من الذعر الشديد لجان الدراسات ومحافل الحل والعقد والنظر، وخلايا التفكير والتخطيط والتدبير، وسخرت لأجل الخلاص من تبعات الهزيمة ، وسائط الاتصال والمفاوضات من الشرق والغرب دولا وهيئات وشخصيات فاعلة.

وبات الهم المؤرق للإدارة الأمريكية، هو البحث عن أفضل الكيفيات والطرق للهروب من محرقة العراق، وإنقاذ أمريكا من الكارثة الماحقة لتداعيات الهزيمة، فقد ترددت كلمة الكارثة في توصيف الورطة الأمريكية على لسان أكثر من مسؤول وخبير أمريكي، من جيمس بيكر الذي استنجد به لمهمة الإنقاذ، إلى هنري كيسنجر، كبير خبراء استراتيجيات التسلط الأمريكي على العالم، إلى الجنرال جون أبو زيد قائد القوات الأمريكية في العراق وفي الشرق الأوسط، إلى الجنرالات والخبراء العسكريين لحلف الناتو إلى الرؤساء السابقين لأمريكا، إلى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، شريك بوش في المؤامرة على العراق وعديله في الخسارة والهزيمة المدوية.

واضطر الرئيس بوش أخيرا أن يعترف بهذا الفشل الذريع باستحياء وصغار حين اعترف بالصعوبات البالغة التي تعترض طريق الوصول إلى نصر في العراق، متجنبا ما كان يخرج به على الملأ من عجرفة العتاة وعنجهية المستكبرين، وهو الذي كان يعد الأمريكيين بالنصر المؤزر، وبسحق الإرهاب ، ووضع العالم تحت أقدام واشنطن، ويرسل في كل أسبوع وبالخطب النارية، الوعيد للإرهاب والقاعدة، والصداميين والبعثيين، بالرغم من أنه وفي كل أسبوع، ومع كل وعد ووعيد كانت السماء تمطر الأمريكيين بالنعوش والتوابيت المحملة بقتلى المارينز، بالحجم الذي تحول به بوش في أعين الأمريكيين والعالم إلى مهرج ومحارب عنيد لطواحين الهواء.

ولأن الكارثة حلت بنذرها وعواقبها الوخيمة على المستقبل الأمريكي، ليس على مستوى التغلغل الأمريكي في الشرق الأوسط، الآيل حتما إلى الانحسار بفعل هذه الكارثة، ولكن أيضا على مستوى المكانة والموقع بين الأمم.

لأن الأمر كذلك، فقد أدركت الدوائر العليا الأمريكية المتحكمة في القرار السياسي والعسكري والاقتصادي أن الأمر يدعو إلى استراتيجية جديدة، لتلافي الهروب المدمر من العراق.

وتدرك هذه الدوائر أن مخاطر هذا الهروب، لا يصح فيه القياس، مع مثيله السابق في الفيتنام، بالرغم من الخسائر البشرية والاقتصادية والعسكرية التي تكبدتها أمريكا في مغامرة غزو الفيتنام.

فقد حسم الهروب من فيتنام في إطار الحرب الباردة مع المعسكر الشيوعي، في إبانه، وطوقت التداعيات بالصفقات السرية بين الطرفين في المعسكرين.

إذ تدرك هذه الدوائر أن الهروب من العراق سيشكل انكسارا قاتلا للهيبة الأمريكية على صخرة المقاومة العراقية ذات العمود الفقري المؤلف من حركات الإسلام الجهادي السني بدرجة أكبر والشيعة الوطنيين بدرجة ثانية.

عبد الله لعماري
محام مغربي

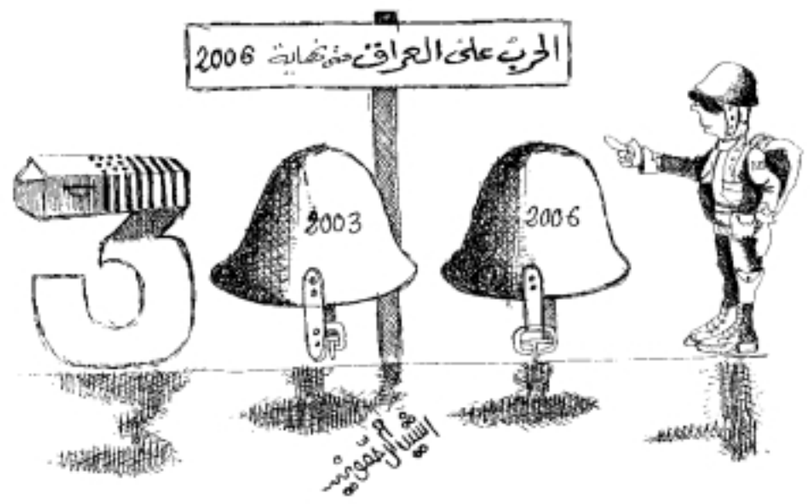

لاعزاء للمحسنين الكويتيين!

■ كلنا يعرف ما أصاب الكويت من جراء احتلال صدام حسين لها، وما خلفه من جرح دام، وضياع أرواح وممتلكات بل وما خلفه الجرح المعنوي الأكبر في تأييد البعض لهذه الخطيئة، وانقسام الدول والاحزاب وحتى بعض العلماء والمشائخ، وكأننا الان نعاود نفس الاجتهاد والاختلاف.

وهذه المرة حول طريقة الاعدام والتوقيت، وماشابها وان اختلفت الادوار، ولم نستفد من الدرس الماضي.

ومع تقدير مشاعر أهل الكويت والفاجعة التي حدثت لهم، وطلبهم في القصاص العادل من المعتدي وهم قد انتظروا ذلك اليوم طويلاً.

الا أنه وجب التنبيه على برلمان الكويت والحكومة الكويتية في أن يخلطوا عملهم الخيري وما التزم به المحسنون منهم من دفع رواتب الفلسطينيين، ومساعدة الشعوب الفقيرة وبين المواقف السياسية التي تتخذها فصائلهم وجماعاتهم سواء أكانت خاطئة أم صائبة، ولا يربطوا هذه بتلك. فدعمهم أخوي لمحتاجين وفقراء هم بحاجة الى الدعم والخروج من هذا الافقار المتعمد والحصار الظالم، ودعمهم أخوي لا علاقة له بالسياسات والمواقف التي يطول شرحها، والا أصبحت دولة الكويت شبيهة بامريكا في شروطها ومنعها لمستحقات الموظفين في فلسطين حتى تضغط على حكومة حماس وتسقطها، وحتى تعترف باسرائيل وتتنازل عن ثوابتها الوطنية.

ولنا درس بليغ في قسم ابي بكر الصديق في أن لا ينفق على مسطح حيث قال «..والله لا أنفق على مسطح شيئاً ابداً بعد الذي قال لعائشة ما قال». فأنزل الله «لا يأتل أولو الفضل والسعة أن يؤتوا ..اللهم الا اذا كانت الكويت أعز وأفضل من عائشة، وكان جرم الافك أقل من التأبين والعزاء أو كان الفلسطينون جرمهم أكبر من القذف الذي وقع؟

فكيف واذا كان أهل الكويت قد أحتل وطنهم لشهور فعرفوا معنى الاحتلال فلم يصبروا عليه حتى استنجدوا بالامريكان، فهل نظروا الى مشاعرهم هذه المرة فقط دون النظر لمشاعر الشعوب الاسلامية الاخرى؟

فهل بهذا القياس نفسه نستطيع ان نقول أن سبب خراب العراق هو الكويت عندما استجلبت أمريكا الى المنطقة ونسى أن وطنهم قد سلب وأحتل فهل يستقيم هذا في نظرهم؟

وهم الان مالهم من جهاد الا هذه الدريهمات التي يقدمونها يعذرون بها أمام من أغناهم فهل سيمنّون بها ويشترطوا أم يقتدوا بابي بكر وألمنا فيهم أن يفعلوا ذلك.

فأعذروا أخوانكم والجموا نزوات العواطف بنظرات العقول، فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً والسلام.

مصطفى الرعيض
سويسرا

ردا على بسام البدارين: وحدة الضفتين شعار منقوص

■ جاء في جريدتكم الموقرة بتاريخ 26/1/2007 وفي التحليل الاخباري للسيد بسام البدارين حول وصف الجبهة الاردنية الموحدة تحت التأسيس، حسبما تقول الصالونات السياسية في الاردن بأنها تدعو الى وحدة الضفتين.

وللتوضيح: فان الجبهة الاردنية الموحدة تحت التأسيس هي جبهة اردنية الانتماء قومية الهوية، تؤمن بالموروث القومي المتمثل بالمشروع النهضوي القومي، وترى في وحدة الصف العربي السبيل الوحيد في مواجهة كافة التحديات، بما فيها الاطماع الاقليمية والدولية الرامية الى فكفكة دول المنطقة واعادة هيكلتها بشكل يتناسب مع مصالحها ومخططاتها في المنطقة. وبنفس الوقت فان الجبهة ترى بأن الحديث عن اي شكل من اشكال الوحدة مع الاخوة في فلسطين قبل حصولهم على حقوقهم الكاملة واقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وعاصمتها القدس لا يصب في مصلحة الشعبين الاردني والفلسطيني وينسجم مع المخطط الرامي الى تصفية قضية فلسطين.

أمجد المجالي
الاردن

منتدى دافوس النعمة والنقمة!

■ من الأولويات التي يجب ادراجها للمناقشه في منتدى دافوس السنوي الذي يعقد هذه الايام في أعتقادي أن يترك الكثير من البلدان لتستخدم نهجها في ادارة بلدانها وتتبع النهج الواقعي القويم في الأدارة الأقتصادية الصحيحة بحيث لاتعتمد على آليات «الصيد في الماء العكر» لبلدان اخرى، وعليها لزاماً على أن لاتُحول شعوبها الى جاليات العمالة المرسلة سهواً او من خلال تخطيط حكومي في الخفاء، ويتم ذلك بمكافحة الطمع والفساد والأستفادة القصوى في مواردها وبذل الخدمة لشعوبها درءاً للترحال الدائم والأعتماد على فرص بلدان أخرى قد تنتهي الى خيبة وتذمر.

ايمن عبد الرحمن
سويسرا

منتدى الاغنياء فقط

■ يا سلام على هكذا منتدى يحضره أباطرة المال للتنعم والتسلية، وينام حضوره في فندق خمسة نجوم مدفئ ويتزلجون على الجليد ويفطرون فطور انتركونتنانتال، ويتغدى زواره غداء فاخرا، وفي الليل يشربون ما لذ وطاب، وبعد ذلك يريدوننا ان نصدق انهم مهمومون باوضاع الدول والفقر في العالم!

حقا عالم سحق به الكادح في امريكا ولندن وطوكيو وبكين وعواصم الخليج العربي، بينما يتمتع به اقل من خمسة في المائة من البشرية. حقا انه عالم مرعب.

دلال مصطفى
القاهرة

منتديات للبرستيج

■ مؤتمرات تعقد هنا وهناك كلها تحصيل حاصل، الاغنياء يزدادون غنى.. والفقراء يزدادون فقرا، ويعقد هذا المنتدى منذ زمن بعيد وغيره من المؤتمرات، ولم يتغير شيء.. والفقر والجوع والقمع والتعذيب والسجن واهدار الكرامة للانسان لنظيره الانسان وعدم المساواة في توزيع الثروات كلها مشكلات تتدحرج، ولن يأت منتدى هذا العام بأي جديد.

ابوبكر محمد
فرنسا

في دافوس الامل

■ بالطبع هذه المؤتمرات لديها من الثقل ما يمنحها القيام بدور فعال، لكن الى الان لم نسمع او نرى اي آمال تتعلق بالنمو الاقتصادي في الدول النامية. ما نراه مؤتمرات وتوصيات، وبعد ذلك في كثير من الاحيان محلك سر.

نعيم او جواد
كندا

أمريكا و«الاخوان».. رقصة في حفلة زار «الأوسط ـ الكبير»!

■ آخر النصائح الواردة الى مكتب الرئيس الأمريكي جورج بوش تشير الى خطأ منهجي في السياسة الخارجية الموجهة والحاضنة ـ أو التي حاولت احتواء الجماعات الدينية في منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات الأربع أو الخمس الماضية..

وتقترح على ادارة الرئيس بوش تغييراً جوهرياً في سياسة الانفتاح الاندفاعي الذي انساقت اليه ضمن توجهات مشاريع الاصلاح والتغيير عقب 11 ايلول (سبتمبر) 2001م وكان من نتائجها «الفادحة» بحسب الخبراء استقواء الأحزاب والجماعات المتشددة في المنطقة بالحالة السياسية الأمريكية الطارئة.. ومجاراة الغزل الأمريكي لانتزاع انجازات نوعية واكتساب قوة اضافية متزايدة في بلدانها، والفضل يعود الى السياسة الأمريكية التي انقلبت على نفسها بصورة كاملة وتصورت استخدام «الاخوان» كورقة ضغط على الحكومات والتلويح ببديل محتمل وجاهز في لعبة «الشرق الأوسط الجديد» وهو ما صادف هوى وقبولاً من قبل «الاخوان» نكاية بحكوماتهم من جهة، وطمعاً في تحالف قوي يبعدهم عن دائرة الاشتباه والادانة بالارهاب والتطرف، ويقربهم من كراسي الحكم والسلطة من جهة ثانية.. فيما أمريكا اعتقدت أو توهمت أنها بذلك تحل مشكلة الارهاب والتطرف وتخرج الجماعات من عزلتها لادماجها في الحياة السياسية و«العمليات» الديمقراطية مع ازدياد الاعتماد الأمريكي على برامج وسياسات «الاصلاح السياسي» و«الديمقراطي».

لبعض الوقت ـ لا غير.. ساد غزل انتهازي متبادل بين الجانبين، وفي لحظة تجلّ اكتشفت الادارة الأمريكية أن شهر العسل المصطنع مع الاخوان أفرز نتائج كارثية على كافة الأصعدة في أكثر من بلد، وفي النتيجة النهائية حصدت السياسة الأمريكية وبالاً وهي تشاهد الحالة السياسية في مربعات شطرنج «الأوسط الجديد» تغلي وتعنف على نحو غير مسبوق، والخلاصة التي لم تود ادارة الرئيس بوش سماعها أو الاعتراف بها الاّ مؤخراً، هي أن جهودها أثمرت عكس ما توخت ووجد «الاسلاميون» فرصتهم المنتظرة للوثوب باسناد ضمني مباشر من السيد «باول» ولاحقاً من السيدة «رايس» وهكذا تتمرغ السياسة الأمريكية اليوم في وحل المكاسب غير العادية التي حققها المتشددون والراديكاليون في عواصم عدة على حساب الجماعات الليبرالية أو تلك الأحزاب المتناغمة مع الشعار العلماني وعناوين المجتمع المدني والدولة الديمقراطية بالمعنى الغربي/ الأمريكي، وحتى على حساب الأنظمة والحكومات المرنة والمتجاوبة مع التغيير والاصلاح المتدرج. من المؤكد أن المتشددين، والتشدد عموماً، قد زادت أسهمهم في سوق الشرق الأوسط الكبير. الجديد، حينما انزلقت ادارة بوش الى المضاربة بهم سعياً منها لاعادة ضبط وتوجيه مؤشرات البورصة الأوسطية. ومؤكد ـ ثانياً ـ أن سيد البيت الأبيض وأركان ادارته، ليسوا سعداء ولا راضين عما آلت اليه الأمور آخر النهار، سواءً أكان في العراق أو في لبنان وفلسطين أو حتى في مصر.. وبدرجة أساسية الدور الخطير الذي باتت تلعبه جماعات دينية ومذهبية متطرفة في المشهد العراقي ومشاركة أساسية في الحكم والحكومة بفضل أمريكا أولاً وأخيراً. دراسة أخيرة لفريق من الخبراء والمختصين خلصت الى التحذير الجدي من خطر السياسة الأمريكية الحالية على المنطقة والاستقرار فيها.. وعلى أمريكا بصورة أساسية والنصيحة الممكنة. وربما الوحيدة. هنا هي محاصرة السياسة الحالية الاعتباطية ومحاصرة الجماعات الراديكالية التي ترفع الشعار الديني بصورة استحواذية ومتأصلة.. وارتداع ادارة البيت الأبيض عن خطأ وخطيئة المراهنة السياسية بالجماعات تلك في حفلة زار الشرق الأوسط.

أمين الوائلي
كاتب وصحافي يمني
Ameen101@ maktooB.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»